فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا

إعداد

الباحثة/ دعاء عبد المنعم زهران عثمان[١]

ملخص البحث باللغة العربية:

مقدمة:

إن الطفل المتأخر لغويا هو الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة عادة، مما يؤدي إلي بطء أو تأخر في اكتساب اللغة لديه، فمن الممكن أن تنمو اللغة بصورة سليمة لدي الطفل المتأخر لغويا مثله مثل اقرانه في نفس عمره الزمني، ولكن يحتاج الطفل المتأخر لغويا سنوات أكثر بكثير من أقرانه حتي تنمو لديه اللغة، فمن الممكن أن تظهر الكلمة الأولي في عمر السنتين أو ثلاث سنوات، في حين أن الكلمة الأولي تظهر لدي الطفل الطبيعي في السنة الأولي، أي أن الطفل المتأخر لغويا عمره اللغوي أقل بكثير من عمره الزمني، أو أن عمره اللغوي مكافئ للأطفال الأصغر منه سنا، فالأطفال المتأخرين لغويا لديهم قصور في تنظيم وتركيب الكلام، والتحدث بجمل غير مفيدة، والخلط بين المفرد والجمع والمذكر والمؤنث أثناء الكلام، واستخدام الكلمات والأفعال والضمائر في أماكن غير مناسبة لها، فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المؤنث مكان المذكر، أو ضمير المتكلم مكان الغائب وهكذا، بالإضافة إلي أنه يستخدم أدوات الجر والربط وظرف الزمان والمكان وزمن الفعل بصورة غير صحيحة.

ويعتبر البرنامج المصري للغة والتخاطب من أهم طرق التدخل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال المتأخرين لغويا بصفة عامة، حيث أن البرنامج يحتوي علي آلاف المقاطع والكلمات والجمل والمواقف المرتبة والمقننة بأسلوب علمي تصاعدي التي بدورها تؤدي إلي خفض حدة التأخر اللغوي وزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

ولذلك تري الباحثة أنه في حالة استخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب مع الأطفال المتأخرين لغويا فإن ذلك سوف يؤدي إلي تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم.

[١] باحثة دكتوراه – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة .

مشكلة البحث:

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

ما فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال المتأخرين لغويا وما مدي استمراريته؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١- تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال المتأخرين لغويا.

٢- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال المتأخرين لغويا.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

والتي تتضح من الاسهام النظري المتعلق بمتغيرات البحث وكذلك اهتمام البحث بفئة الاطفال المتأخرين لغويا، وتسليط الضوء على متغير مهم وهو مهارات التواصل اللفظي وخاصة في إعداد إطار نظري عن مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، والبرنامج المصري للغة والذي يفتح المجال أمام دراسات أخري تربط بين البرنامج المصري للغة والتخاطب وبين تأهيل الأطفال المتأخرين لغويا.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للبحث تتمثل في سعيها إلي استخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، والتي يمكن الاستفادة منها في العديد من الأغراض البحثية والتطبيقية، وكذلك المؤسسات التعليمية والتأهيلية، كما أن نتائج هذا البحث قد يقدم دليلا إرشاديا للقائمين علي رعاية هذه الفئة في استخدام التدريب علي مهارات التواصل اللفظي مع الاطفال المتأخرين لغويا، وخاصة لما لها من أهمية كبيرة في نمو مهارات الطفل المختلفة، فمن خلال تنمية مهارات التواصل اللفظي يتمكن الطفل من التحدث والنطق السليم والتواصل اللفظي مع أقرانه والمحيطين به، وتنمو لديه كافة مهارات اللغة التعبيرية والتي يعتبر العجز فيها من أبرز خصائص الأطفال المتأخرين لغويا، وبالتالي تتحسن لدي الطفل كافة مهاراته اللغوية والاجتماعية مما يؤثر بالإيجاب علي كافة مراحل النمو لدي الطفل، وبالتالي فإن تطبيق هذا

البرنامج المصري للغة والتخاطب مع الأطفال المتأخرين لغويا سيكون له عظيم الأثر علي تطور مهارات هؤلاء الاطفال.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس اللغة المعرب لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس اللغة المعرب بعد مرور شهرين من القياس البعدي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، لمناسبته لموضوع البحث الحالي، ويقوم هذا المنهج بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو البرنامج المصري للغة والتخاطب، والآخر تابع وهو مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال متأخرين لغويا، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ -٧) سنوات، ملتحقين بمركز بورتدج للتخاطب.

أدوات البحث:

١- مقياس اللغة (إعداد / نهلة الرفاعي، ٢٠١١).

٢- البرنامج المصري للغة والتخاطب (إعداد / شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤).

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

١- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي، ومتوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي.

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

٣- معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.

٤- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

٥- اختبار مان ويتني Man- Whitnet Test.

٦- الوسط الحسابي (المتوسط).

٧- الانحراف المعياري.

نتائج البحث: اسفرت نتائج البحث عن النتائج التالية:

١- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس اللغة لصالح القياس البعدي.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس اللغة بعد مرور شهرين من القياس البعدي.

Study Summary

Introduction:

A child with a language delay is one who uses very simple language at the stages in which language usually develops, which leads to slowness or delay in his language acquisition. It is possible for language to develop properly in a child with a language delay, just like his peers of the same chronological age. However, a child with a language delay needs much more years than his peers to develop language. The first word may appear at the age of two or three years, while the first word appears in a normal child in the first year. That is, the child with a language delay has a language age much less than his chronological age. Or his linguistic age is equivalent to that of younger children. Children who are linguistically delayed have deficiencies in organizing and structuring speech, speaking in useless sentences, mixing up singular and plural, masculine and feminine during speech, and using words, verbs and pronouns in places that are not appropriate for them. He may use the verb in place of the subject, the feminine in place of the masculine, or the first-person pronoun in place of the absent person, and so on. In addition, he uses the genitive and conjunction tools, the adverbial of time and place, and the tense of the verb incorrectly. The Egyptian Language and Communication Program is considered one of the most important intervention methods for children with special needs in general, and for children with language delays in general. The program contains thousands of syllables, words, sentences, and situations arranged and standardized in a scientific, progressive manner, which in turn leads to a reduction in the severity of language delay, an increase in linguistic stock, and the development of verbal communication skills in children with language delays. Therefore, the researcher believes that if the Egyptian language and communication program is used with children with

language delays, this will lead to the development of their verbal communication skills.

Study Problem:

From the above, the problem of the current study can be formulated in the following question:

How effective is the Egyptian Language and Communication Program in developing verbal communication skills in children with language delays, and how sustainable is it?

Study Objective:

The current research aims to:

1. Verify the effectiveness of the Egyptian Language and Speech Program in developing verbal communication skills in children with language delays.
2. Verify the continued effectiveness of the Egyptian Language and Speech Program in developing verbal communication skills in children with language delays.

Study Importance:

- Theoretical Importance:

This is evident from the theoretical contribution related to the research variables, as well as the research's interest in the category of children with language delays, and highlighting an important variable, which is verbal communication skills, especially in preparing a theoretical framework for verbal communication skills in children with language delays, and the Egyptian language and communication program, which opens the way for other studies linking the Egyptian language and communication program with the rehabilitation of children with language delays.

- Applied Importance:

The practical importance of the research lies in its attempt to use the Egyptian language and communication program to develop verbal communication skills in children with language delays, which can be used for many research and practical purposes. As well as educational and rehabilitation institutions, the results of this research may provide guidance for those in charge of caring for this group in using training on verbal communication skills with children with language delays, especially since it has great importance in the development of the child's various skills. Through the development of verbal communication skills, the child is able to speak, pronounce correctly, and communicate verbally with his peers and those around him. This develops all expressive language skills, a deficit in which is one of the most prominent characteristics of children with language delays. Consequently, all of the child's linguistic and social skills improve, which positively impacts all stages of the child's development. Therefore, implementing this Egyptian language and communication program with children with language delays will have a significant impact on the development of these children's skills.

Study Hypotheses:

1- There are statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental group with language delays in the pre- and post-tests of the Egyptian Language and Communication Program on the Arabic Language Scale, in favor of the post-test.

2- There are no statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental group with language delays in the post- and follow-up tests of the Egyptian Language and Communication Program on the Arabic Language Scale, two months after the post-test.

Study Methodology:

The researcher used the quasi-experimental approach with a single group, as it is appropriate for the subject of the current study. This approach studies the relationship between two variables, one of which is independent, which is the Egyptian language and communication program, and the other is dependent, which is the verbal communication skills of children with language delays.

Study Sample:

The research sample consisted of (10) children with language delays, aged between (6-7) years, enrolled in the Portage Speech Center.

Study Tools:

1- Language Scale (prepared by Nahla Al-Rifai, 2011).

2- The Egyptian Language and Communication Program (prepared by Ahmed Abdel-Ghani and Shehata Suleiman, 2024).

Statistical Methods Used:

1. Wilcoxon Test for two related groups to detect differences between the mean ranks of the pre- and post-test scores, and the mean ranks of the post- and follow-up tests.
2. Pearson's correlation coefficient to calculate the internal consistency of the scale.
3. Spearman-Brown correction coefficient to calculate the reliability of the scale with split-half.
4. Cronbach's alpha coefficient to calculate the reliability of the scale.
5. Mann-Whitney test.
6. Arithmetic mean (average).
7. Standard deviation.

Study Results:

The research results revealed the following:

1. There were statistically significant differences between the mean scores of the children in the experimental group with language delays in the pre- and post-tests of the Egyptian Language and Communication Program on the language scale, in favor of the post-test.

2- There are no statistically significant differences between the average ranks of the scores of the children in the sample who are linguistically delayed in the experimental group in the post- and follow-up measurements of the application of the Egyptian language and communication program on the language scale two months after the post-measurement.

مقدمة:

إن الأطفال المتأخرون لغويا هم أطفالا يعانون من بطء معدل النمو اللغوي، وقد يشمل ذلك جوانب اخري مثل (المهارات الحركية، والتوافق الاجتماعي، والقدرة العقلية..) وربما يكونوا من المتأخرين عقليا أو متأخرين في النمو، وجدير بالذكر أن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في الكلام يندرجون ضمن الاطفال المتأخرين لغويا، أكثر مما يتصفون بعدم نمو اللغة أو عدم الكفاءة اللغوية، وبصورة عامة يمكن وصف السلوك اللغوي لهؤلاء الأطفال علي أنه يماثل السلوك اللغوي لأقرانهم العاديين، إلا أنه غير مناسب لعمرهم الزمني، فالعلاقة بين الفهم والمحاكاة والإنتاج تماثل العلاقة بين هذه الجوانب لدي الأطفال العاديين، فهم يمرون بمراحل النمو اللغوي العادية بيد أن لغتهم تماثل لغة الأطفال العاديين الأصغر منهم، مثلا الطفل البالغ من العمر أربع سنوات قد تكون لغته مماثلة لطفل عمره عامين فقط.

ويمكن تلخيص المشكلات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويا فيما يلي:

١ـ مشكلات اللغة التعبيرية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.
- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كلامه.
- عدم قدرة الطفل علي استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه متقطعا.

٢ـ مشكلات اللغة الإستقبالية:

- فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقي عليه بواسطة من يكبرونه سنا، وعجزه عن التعامل معها، وذلك كأن يطلب من الطفل إحضار شيء فيستجيب الطفل بصورة يظهر من خلالها أنه لم يفهم ما طلب منه.
- إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة مثل "كبير، فارغ".
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه، ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب إليه، علما بأن سمعه طبيعي.
- قد يخلط الطفل في مفهوم الزمن، كأن يقول ذهبنا إلى الحديقة غدا.
- ربما يستخدم الأطفال اللذين لديهم مشكلات في اللغة الإستقبالية جملا قصيرة، أو يكون لديهم صعوبات في تذكر أسماء الأشياء.

ويلعب البرنامج دور كبير في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الأطفال بمختلف تشخيصاتهم سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة، كما ينمي البرنامج مهارات (التواصل البصري، والتآزر البصري الحركي، والإنتباه السمعي والبصري، والإدراك السمعي والبصري) وينمي البرنامج مهارات الوعي الفونولوجي لدي الأطفال

ولذلك تري الباحثة أن أفضل طريقة للتدخل مع الاطفال المتأخرين لغويا هو البرنامج المصري للغة والتخاطب وذلك لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال المتأخرين لغويا.

مشكلة البحث:

إن الطفل المتأخر لغويا ليس بمقدوره أن يكتسب المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي، وخاصة إذا عاش في عزلة وسط أناس لا يستطيعون التخاطب معه، وهذا يؤدي بالطفل إلى انخفاض قدرته على التواصل مع المحيطين به، كما تصبح ميكانيزمات الإتصال بينه وبين العالم الخارجي مفقودة، من تلك الآليات "كلمات، جمل بسيطة ومركبة، وتراكيب لغوية. ... إلي آخره، تساعد علي فهم مايدور بين الناس من أحاديث كما أنه تمكنه من التعبير عما يدور في خلده من أفكار ومشاعر وأحاسيس، ولكن هذه الآليات مفقودة عند الأطفال المتأخرين لغويا (معمر الهوارنة، ٢٠١٨: ١٧).

ويعاني هؤلاء الأطفال من تدني مهاراتهم اللغوية المبكرة، مثل تسمية الحروف والتصاميم المرتبطة بالمواد المطبوعة، وبشكل عام فإنهم يعانون من المعالجة البطيئة والضعيفة لكل من المواد اللغوية وغير اللغوية في المدرسة الإبتدائية، ويمكن القول عموما بأن هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة في استخلاص القواعد من اللغة في الوسط الذي يعيشون فيه، ويواجه هؤلاء الأطفال مشكلات في تكوين القواعد الصرفية والفونولوجية واستخدامها، ومشكلات في تطور المفردات اللغوية، كما يعانون من مشكلات في توظيف اللغة بشكل صحيح في السياقات الملائمة، أي أنهم يعانون من مشكلة براجماتية، ويواجه هؤلاء الأطفال مصاعب في تعلم المفردات نتيجة عجز في تعلم المعاني والنظام الصوتي الفونولوجي، وعلي الرغم من أن تعلم هذه المفردات يكون صعبا بالنسبة لهم، إلا أن استيعاب الكلمات يكون أسهل.

(إبراهيم المعيقل ورغد المعيقل، ٢٠٢٢: ١٧٠)

وهو ما إتفقت معه دراسة Balkom et al, (2010) والتي هدفت إلي فحص تطور الحوار والمحادثة بين الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة وأولياء أمورهم، ودراسة Liao et al (2015) والتي هدفت إلي فحص العلاقة بين النمو المعرفي والنمو اللغوي والذكاء لدي الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة الروضة، ودراسة Luke et al., (2017) والتي هدفت

إلي تحديد مؤشرات تطور اللغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا مقارنة بالأطفال العاديين، ودراسة سارة نبيل وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغويا واستخدامه في حياته اليومية، ودراسة جيهان العشماوي (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة) لدي الأطفال المتأخرين لغويا، ودراسة هيام يونس (٢٠٢٣) والتي هدفت إلي إعداد برنامج تدريبي يهدف إلي تنمية بعض المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، الكتابة) عند أطفال الروضة اللذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية.

ولذلك تري الباحثة وفي حدود علمها أن البرنامج المصري للغة والتخاطب هو الأداة الأفضل والتي يمكن استخدامها لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال المتأخرين لغويا.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

ما فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا وما مدي استمراريته؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.
- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

والتي تتضح من الاسهام النظري المتعلق بمتغيرات البحث وكذلك اهتمام البحث بفئة الاطفال الأطفال المتأخرين لغويا، وتسليط الضوء على متغير مهم وهو مهارات التواصل اللفظي وخاصة في إعداد إطار نظري عن الأطفال المتأخرين لغويا والبرنامج المصري للغة والتخاطب والذي يفتح المجال أمام دراسات أخري تربط بين البرنامج المصري للغة والتخاطب وبين تأهيل الأطفال المتأخرين لغويا.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للبحث تتمثل في سعيها إلي استخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، والتي يمكن الإستفادة منها في العديد من الأغراض البحثية والتطبيقية، وكذلك المؤسسات التعليمية والتأهيلية، كما أن

نتائج هذا البحث قد يقدم دليلا إرشاديا للقائمين علي رعاية هذه الفئة في إستخدام التدريب علي مهارات التواصل اللفظي مع الاطفال المتأخرين لغويا، وخاصة لما لها من أهمية كبيرة في نمو مهارات الطفل المختلفة، فمن خلال تنمية مهارات التواصل اللفظي يتمكن الطفل من التحدث والنطق السليم والتواصل اللفظي مع أقرانه والمحيطين به، وتنمو لديه كافة مهارات اللغة التعبيرية والتي يعتبر العجز فيها من أبرز خصائص الأطفال المتأخرين لغويا، وبالتالي تتحسن لدي الطفل كافة مهاراته اللغوية والاجتماعية مما يؤثر بالإيجاب علي كافة مراحل النمو لدي الطفل، وبالتالي فإن تطبيق هذا البرنامج المصري للغة والتخاطب مع الأطفال المتأخرين لغويا سيكون له عظيم الأثر علي تطور مهارات هؤلاء الاطفال.

المفاهيم الإجرائية:

الأطفال المتأخرين لغويا:

الطفل المتأخر لغويا هو الطفل متأخر في النمو اللغوي مقارنة بالأطفال المماثلين له في العمر الزمني، وبصورة عامة يمكن وصف السلوك اللغوي للاطفال المتأخرين لغويا بأنه يماثل السلوك اللغوي لأقرانهم العاديين ماعدا أنه غير مناسب لعمرهم الزمني، فهم يمرون بمراحل النمو اللغوي العادية، إلا أن لغتهم تماثل لغة الأطفال العاديين الأقل منهم سنا (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩: ١٩١).

البرنامج المصري للغة والتخاطب:

البرنامج المصري للغة والتخاطب هو برنامج الهدف منه تعليم الأطفال بصفة عامة - سواء كانوا ذوي احتياجات خاصة أو عاديين- النطق والكلام، وتأهيل الأطفال المتأخرين لغويا وحل مشكلات اللغة والنطق لديهم، وزيادة حصيلتهم اللغوية بأسلوب علمي مقنن وبسيط ومتسلسل، والبرنامج يحتوي على أكثر من خمسين ألف كلمة مقسمة ما بين أسماء وأفعال وحروف جر وضمائر وكلمات وجمل يتكرر معظمها في جميع أجزاء البرنامج، وهذه الكلمات مكتوبة باللهجة العامية المصرية.

(شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤: ٢)

مهارات التواصل اللفظي:

التواصل اللفظي هو كل أنواع التواصل التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلي المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع، فالتواصل اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.

(فلافيا علي، ٢٠١٢: ١٤)

محددات الدراسة:

المحددات البشرية:

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال متأخرين لغويا، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ -٧) سنوات، ملتحقين بمركز بورتدج للتخاطب.

المحددات المكانية:

مركز بورتدج للتخاطب بمدينة شبين القناطر محافظة القليوبية.

المحددات الزمنية:

مدة تطبيق البرنامج ثلاثة شهور بواقع أربعة أيام في الأسبوع، وبلغ اجمالي عدد الجلسات ٤٠ جلسة، وزمن تطبيق الجلسة (٤٥) دقيقة.

المحددات الموضوعية:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث أنه يتماشي مع طبيعة البحث الحالي، وقامت الباحثة بمجانسة الأطفال عينة الدراسة من حيث العمر الزمني ودرجة التأخر اللغوي قبل تطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب، واعتمد البحث علي عينة مكونة من (١٠) أطفال متأخرين لغويا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ -٧) سنوات، واستخدم البحث الادوات التالية اختبار اللغة المعرب (تقنين/ أحمد أبو حسيبة، ٢٠١٢)، والبرنامج المصري للغة والتخاطب (إعداد/ شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة: المحور الأول:

الأطفال المتأخرين لغويا:

مفهوم الأطفال المتأخرين لغويا:

إن الأطفال المتأخرون لغويا هم أطفالا يعانون من بطء معدل النمو اللغوي، وقد يشمل ذلك جوانب اخري مثل (المهارات الحركية، والتوافق الاجتماعي، والقدرة العقلية..) وربما يكونوا من المتأخرين عقليا أو متأخرين في النمو، وجدير بالذكر أن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في الكلام يندرجون ضمن الاطفال المتأخرين لغويا، أكثر مما يتصفون بعدم نمو اللغة أو عدم الكفاءة اللغوية، وبصورة عامة يمكن وصف السلوك اللغوي للأطفال المتأخرين في الكلام علي أنه يماثل السلوك اللغوي لأقرانهم العاديين، إلا أنه غير مناسب لعمرهم الزمني، فالعلاقة بين الفهم والمحاكاة والإنتاج تماثل العلاقة بين هذه الجوانب لدي الأطفال العاديين، فهم

يمرون بمراحل النمو اللغوي العادية بيد أن لغتهم تماثل لغة الأطفال العاديين الأصغر منهم، مثلا الطفل البالغ من العمر أربع سنوات قد تكون لغته مماثلة لطفل عمره عامين فقط.
(وليد فاروق، ٢٠١٨: ١٣٨)، (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩: ١٩٠-١٩١)

خصائص الأطفال المتأخرين لغويا:

الخصائص اللغوية:

لخص (معمر الهوارنة، ٢٠١٨: ٢١٩-٢٢٠) مشكلات اللغة (التعبيرية - الإستقبالية) لدي الأطفال المتأخرين لغويا فيما يلي:

- مشكلات اللغة التعبيرية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.
- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجاباته علي عدد معين من الأنماط الكلامية في كلامه.
- عدم قدرة الطفل علي استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه متقطعا.

- مشكلات اللغة الإستقبالية:

- فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقي عليه بواسطة من يكبرونه سنا، وعجزه عن التعامل معها، وذلك كأن يطلب من الطفل إحضار شئ فيستجيب الطفل بصورة يظهر من خلالها أنه لم يفهم ما طلب منه.
- إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة مثل "كبير، فارغ".
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه، ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب إليه، علما بأن سمعه طبيعي.
- قد يخلط الطفل في مفهوم الزمن، كأن يقول ذهبنا إلي الحديقة غدا.
- ربما يستخدم الأطفال اللذين لديهم مشكلات في اللغة الإستقبالية جملا قصيرة، أو يكون لديهم صعوبات في تذكر أسماء الأشياء.

وهو ما اتفقت معه دراسة Luke et al., (2017) والتي هدفت إلي تحديد مؤشرات تطور اللغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا مقارنة بالأطفال العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال

عاديين و(٣٠) طفل من الأطفال المتأخرين لغويا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-٢١) شهر في بداية الدراسة، ثم بعد يتم قياس قدراتهم اللغوية مرة أخري في عمر (٢٤) شهر، واعتمدت الدراسة علي فحص عدد وأشكال إيماءات الطفل خلال عامه الثاني، وتحليل تأثير الإيماءات والتفاعلات اللفظية للوالدين علي القدرة التواصلية للطفل، وذلك من خلال الملاحظة المباشرة لهم في البيئة الطبيعية، وأسفرت نتائج الدراسة علي أن الطفل العادي يميل إلي استخدام العديد من الإيماءات في عمر ١٢ شهر وتقل تدريجيا في عمر ٢٤ شهر، في حين تزداد الايماءات لدي الطفل ذو التأخر اللغوي في عمر ٢٤ شهر في حالة عدم اختلاف الايماءات والتفاعلات اللفظية للوالدين.

الخصائص الاجتماعية:

وتظهر لدي الطفل المتأخر لغويا بعض مشكلات في التعامل مع الأصدقاء فقد يظهر عدواني أو منعزلا، كما يظهر لدي الطفل رغبة في اختيار أصدقاء له ممن هم اقل منه عمرا، كما قد تبدو عليه علامات الإحباط

(Roschanak M, Kelly C. Wade, Kathryn F, Emidio S and Soraya A,2012:642)

فإن الطفل المتأخر لغويا لا يستطيع التعبير عن نفسه أو فهم ما يدور بين الآخرين أو التواصل معهم بسبب اضطراب في لغته وتخاطبه مع الآخرين، وقد يؤدي به ذلك إلي الوقوع في العديد من المشكلات التي من بينها تجنب المستمعين له أو تجاهله، أو الإبتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل أو التعامل معه، وعدم قدرتهم علي فهمه، ومن ثم استجابتهم له بصورة غير مناسبة، مما يؤدي إلي حدوث حالة من الإرتباك بينهم وبينه، مما يترتب عليه اخفاق الطفل أو فشله في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي وبالتالي عدم تكيفه مع بيئته.

(خالد عبد الغني، ٢٠١٦: ٤٧)

وهو ما اتفقت معه دراسة Thurm et al., (2017) والتي هدفت إلي فحص العلاقة بين تأخر النمو اللغوي والمشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية والتطور المعرفي للأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة من العاديين، و(٦١) طفل وطفلة ممن يعانون من تأخر النمو اللغوي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) شهر، وأسفرت نتائج الدراسة إلي ارتباط المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية بالقدرات اللغوية والمعرفية للطفل.

الخصائص المعرفية والأكاديمية:

أكد Smith (2004) أنه سواء كانت اللغة لفظية أو غير لفظية فهي أساس المعرفة، فالأطفال اللذين يعانون من اضطرابات لغوية خلال سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات في في اتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية، فالقدرة علي النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لإلتقاط الأصوات وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات وأشباه الجمل وانتاج الإيقاع، أما الطلبة اللذين لا يمتلكون وعيا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي، كما ان حوالي ٨٠% من الأطفال المشخصون بإعاقات لغوية في سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات تعلم خلال السنوات المدرسية، فالمهارات القرائية ترتبط بشكل واضح بإتقان العملية التعليمية(إبراهيم الزريقات، ٢٠١٤: ١٢٦)، (خالد عبد الغني، ٢٠١٦: ٤٨).

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات علي أن التأخر اللغوي هو قصور لغوي بحت لأن الأطفال المتأخرين لغويا يتسمون بمستويات ذكاء تماثل أقرانهم العاديين، لكن قدرتهم اللغوية دون المتوسط، وتنحصر مشكلاتهم اللغوية في الأصوات وبناء الجملة والدلالة وفهم اللغة وانتاجها، وأكدت بعض الدراسات الأخري إلي أن الأطفال المتأخرين لغويا لديهم قصور في الجوانب المعرفية كالإنتباه والذاكرة.

(Jongman, S.R.; Roelofs, A.; Scheper, A. R. and Meyer, A.S., 2016: 2)

وهو ما اتفقت معه دراسة Liao et al (2015) والتي هدفت إلي فحص العلاقة بين النمو المعرفي والنمو اللغوي والذكاء لدي الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طفل وطفلة متوسط أعمارهم الزمنية (٥.٨) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين نسبة الذكاء والنمو اللغوي لدي الاطفال، فالأطفال المتأخرين لغويا يعانون من انخفاض نسبة الذكاء.

الخصائص الإنفعالية والسلوكية:

وتظهر لدي هذه الفئة من الأطفال ردود فعل إنفعالية علي شكل مستويات عالية من القلق والشعور بالذنب والإحباط والعدوان، هذا إلي جانب استجابات تصدر عن الطفل بفعل تجاهل الآخرين نحوه وتوقعاتهم منه والتي تتضمن الرفض أو العزل أو الحماية الزائدة(هدي حماد، ٢٠١٨: ١٢٤).

إن اخفاق الطفل في التخاطب مع غيره يؤدي به إلي الوقوع في المشكلات النفسية نتيجية لما يعانيه من اضطرابات في التخاطب ومنها (الإحباط، والخجل، والانطواء، والقلق الإجتماعي...) وغيرها من الأعراض الأخري(وليد فاروق، ٢٠١٨: ٩١).

إن تعطل وظيفة الكلام كليا أو جزئيا يعني فقدان الشخصية للوسيلة التي يعبر بها عن آرائه وأفكاره ومشاعره، فتضعف قدرته علي التعامل والتفاهم والتواصل مع الآخرين، فينكفئ علي نفسه يجتر آلامه النفسية الدفينة، ويعاني آثار الوحدة والعزلة، ومن المتوقع أن تنعكس أثاره علي قدرة الشخص علي التواصل مع الآخرين.

(معمر الهوارنة، ٢٠١٨: ١٧)

وهو ما اتفقت معه دراسة Wing (2014) والتي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين مهارات اللغة التعبيرية والمشكلات السلوكية الصفية لدي الأطفال المعرضين للمخاطر الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طفل وطفلة من المتأخرين لغويا، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وأجريت الدراسة علي الأطفال الموجودين في أربع مؤسسات خيرية، وتضمنت الدراسة معلومات عن مهارات الاطفال في اللغة التعبيرية، وفهم الكلمات في سياقاها واستخداماتها، والذكاء غير اللفظي، وتقييم المعلمين للمشاكل السلوكية للأطفال، وعدم التزامهم بقواعد المعلمين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود إرتباط بين مشكلات اللغة التعبيرية وكل المشكلات السلوكية السابق ذكرها في الدراسة.

المحور الثاني: مهارات التواصل اللفظي:

مفهوم التواصل اللفظي:

يمكن القول بأن التواصل اللفظي أكثر تحديدا من التواصل غير اللفظي، ولهذا يقال أن الراشدين اللذين يستخدمون اللغة يترجمون أفكارهم إلي كلمات محددة، ويرتبونها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم، وتلك الرسائل من الممكن أن تنقل مكتوبة أو منطوقة، وتعرف هذه العملية بأكملها بالتشفير، وعندما يتلقي المستقبل الرسالة، ويترجمها إلي معني مفهوم فإن هذه العملية تعرف بفك التشفير، وحتي يتمكن المستقبل من تلقي المعني الذي يقصده المرسل، يجب أن يستخدم أصواتا متشابهة جدا، ومعاني كلمات قريبة، وترتيب معروف، وهكذا تسمي عملية تشفير وفك التشفير الرسائل باللغة(نائل أخرس وآخرون، ٢٠١٧: ٣١).

والتواصل اللفظي هو نقل المعلومات من خلال الموجات الصوتية، وتجد الإشارة هنا إلي أهمية التحكم في نبرة الصوت، بحيث تكون مناسبة لنوعية الرسالة، وذلك لإحداث التأثير المطلوب في المستقبل، ويجب أن تكون اللغة المستخدمة تتلاءم مع نوعية المستقبل ودرجة ثقافته (هدي حماد، ٢٠١٨: ٦١).

والتواصل اللفظي هو الكلام أو هو صورة من صور اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، وهي الأصوات التي تخرج من الفرد ويفهمها شخص يسمعه، والكلام مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي، ويلاحظ أن الإستعداد للكلام فطري، أما اللغة التي يصب فيها الكلام فمكتسبة، حيث لابد أن يستمع الطفل إلي الكبار في أثناء النضج وتطور الأعضاء، حتي يتمكن من تعلم اللغة، وتتمكن أعضاء الكلام من القيام بوظيفتها(معمر الهوارنة، ٢٠١٨: ٢٧).

مهارات وأنواع التواصل اللفظي:

وينقسم التواصل اللفظي إلي قسمين وهما مهارات التواصل الشفهي ومهارات التواصل الكتابي:

١- **مهارات التواصل الشفهي**: وتشمل مهارتين وهما:

- **مهارة التحدث**: وتتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات مشافهة من قبل المرسل.
- **مهارة الاستماع:** وتتم عن طريق استقبال الرسالة الكلامية وفهم معانيها من قبل المستقبل، ولأن الرسالة المرسلة شفهية فقد أعتبرت مهارة الاستماع من مهارات التواصل الشفهي.

٢- **مهارات التواصل الكتابي**: وتشمل مهارتين وهما:

- **مهارة الكتابة**: وتتم عن طريق نقل الرسالة بواسطة استخدام الكلمات المكتوبة من قبل المرسل.
- **مهارة القراءة**: وتتم عن طريق استقبال الرسالة المكتوبة وفهم معانيها من قبل المستقبل، ولأن الرسالة مكتوبة فقط اعتبرت مهارة القراءة من مهارات التواصل الكتابي. (ولاء ربيع، ٢٠١٧: ١٤-١٥)، (هدي حماد، ٢٠١٨: ٦٦-٧٠)

وهو ما اتفقت معه دراسة جيهان العشماوي (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة) لدي الأطفال المتأخرين لغويا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة في مرحلة الروضة تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي.

وأكدته دراسة هيام يونس (٢٠٢٣) والتي هدفت إلي إعداد برنامج تدريبي يهدف إلي تنمية بعض المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، الكتابة) عند أطفال الروضة اللذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذكور واناث تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات ممن لديهم ضعف في المهارات اللغوية، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي.

مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا:

وقد قام وليد فاروق (٢٠١٨: ١٢٩-١٣٠) بعرض لأهم الخصائص اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا:

- تدني المحصول اللغوي والمشكلات في نطق الأصوات وخاصة المتشابهة منها.
- نمو بطيئ للمفردات، وعدم القدرة علي اختيار الكلمة الصحيحة في أثناء الحديث.
- عدم القدرة علي فهم معني الصفات.
- بطء في ربط الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط.
- عدم القدرة علي تنظيم الكلمات بجملة متكاملة تؤدي إلي معني صحيح.
- عدم القدرة علي صياغة الأفكار في عبارات بسيطة.
- صعوبة في اختيار الكلمة ووضعها في مكانها المناسب.
- عدم القدرة علي سرد حكاية، ويعود السبب في ذلك إلي أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية لا يمتلك القدرة علي ربط الأحداث مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة بسبب النسيان، وعدم القدرة علي استخدام الأفعال بطريقة صحيحة.
- التحدث بمستوي لا يتناسب مع مستواه العمري مثال ذلك طفل يبلغ من العمر ست سنوات لا يستطيع أن يتكلم بجملة مكونة من ست كلمات.
- عدم القدرة علي تفسير الأحداث المصورة.
- عدم القدرة علي تذكر الكلمات التي سبق أن سمعها أثناء مشاهدته للصورة.
- اقتصار الطفل علي استخدام صيغة واحدة للنفي، وهي صيغة (لا) مثال علي ذلك (لا أقدر، لا أعرف) ويعمل علي تعميمه علي جميع صيغ النفي.

وهو ما اكدته دراسة Balkom et al, (2010) والتي هدفت إلي فحص تطور الحوار والمحادثة بين الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة وأولياء أمورهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل وطفلة من المتأخرين لغويا، و(٦) أطفال عاديين تراوحت أعمارهم ما بين (٢-٣) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي يميلون إلي استخدام الصيغ اللغوية البسيطة، ويعانون من صعوبات في (اللغة الاستقبالية، وتبادل الحديث، وبدأ الحوار واستمراره)، كما أظهر أولياء أمور الأطفال المتأخرين لغويا أن أطفالهم يستخدمون أسلوب حواري أقل تيسيرا، وانخفاض فرصة تطوير المهارات الحوارية واللغوية لأطفالهم، وبإرشاد أولياء الامور علي أهمية تبادل الحوار مع أطفالهم واستخدام التلقين والتعزيز ساعد ذلك علي تطور اللغة لدي أطفالهم المتأخرين لغويا.

واتفقت معه دراسة سارة نبيل وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغويا واستخدامه في حياته اليومية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ٥ ذكور و٥ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين درجات الأطفال المتأخرين لغويا الذكور والاناث علي مقياس التعبير اللفظي للأطفال المتأخرين لغويا (كالتعبير عن الذات بجمل صحيحة ومناسبة، والتعبير عن المواقف الحياتية المختلفة، والتعبير عن المطلوب منه بجمل صحيحة، وتوضيح معاني المفاهيم الجديدة، والنطق السليم لحروف الكلمات، والتعبير عن المقارنات والاعتذار في المواقف التي تستدعي ذلك، وحكاية قصة).

المحور الثالث: البرنامج المصري للغة والتخاطب:

مفهوم البرنامج المصري للغة والتخاطب:

البرنامج المصري للغة والتخاطب هو برنامج الهدف منه تعليم الأطفال بصفة عامة - سواء كانوا ذوي احتياجات خاصة أو عاديين- النطق والكلام، وتأهيل الاطفال المتأخرين لغويا وحل مشكلات اللغة والكلام لديهم، وزيادة حصيلتهم اللغوية بأسلوب علمي بسيط ومقنن، فالبرنامج يحتوي علي خمسين ألف كلمة ما بين أسماء وأفعال وحروف جر وضمائر وكلمات وجمل، يتكرر معظمها في جميع مراحل البرنامج، وهذه الكلمات باللهجة العامية المصرية، والبرنامج مقننن علي البيئة المصرية، ففي مرحلة الإعداد تم تطبيق البرنامج علي عينة مكونة من ١٢ ألف طفل مصري بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية، وتم وضعهم تحت الملاحظة وتدوين النتائج أول بأول ثم عرض هذه النتائج علي السادة المحكمين (٦٠) محكم لتحديد جوانب القوة والضعف في البرنامج، والعمل علي حل المشكلات التي وقع فيها السادة الاخصائيون أثناء تطبيق البرنامج (٢٥٠) أخصائي، ثم بعد ذلك تم إعادة تطبيق البرنامج مرة أخري علي عينة مكونة من ٦٠٠٠ طفل كعينة نهائية للبرنامج.

(شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤: ١)

مكونات البرنامج المصري للغة والتخاطب:

ويتكون البرنامج المصري للغة والتخاطب من ١٦ جزء وهم:

- كتاب الشرح: لشرح خطوات البرنامج وكيفية العمل به.
- الإنتباه المبدئي: لتدريب الأطفال علي الإنتباه والتواصل البصري والاستجابة للإسم.
- التقليد: لتدريب الأطفال علي مهارة التقليد.

- تقليد الحركات الفمية: لتدريب الأطفال علي تقليد الحركات الفمية.
- إطاعة الأوامر: وفيها يتم تدريب الأطفال علي اطاعة وتنفيذ الأوامر لتنمية مهارات الإدراك لديهم.
- الإنتباه المتقدم: وفيه يتم تدريب الاطفال علي زيادة فترة التواصل البصري والانتباه.
- تقليد الأصوات: وهي مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الطفل علي نطق أصوات الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات.
- نطق كلمة من مقطع: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من مقطع واحد.
- نطق كلمة من مقطعين: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من مقطعين.
- نطق كلمة من ٣ مقاطع: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من ٣ و ٤ مقاطع.
- نطق جملة من كلمتين: وهو عبارة عن كتاب كبير يتم من خلاله تدريب الأطفال علي نطق وفهم الجمل المكونة من كلمتين، وتدريب الأطفال علي الأسماء والأفعال والصفات.
- نطق جملة من ٣ كلمات: وهو عبارة عن كتاب كبير يتم من خلاله تدريب الأطفال علي نطق وفهم الجمل المكونة من ٣ و٤ كلمات، وتدريب الاطفال علي الأسماء والأفعال والصفات والضمائر والمذكر والمؤنث والملكية.
- وصف موقف: وهو كتيب يتم من خلاله تدريب الأطفال علي وصف المواقف المختلفة التي تقابلهم أثناء يومهم وأثناء تفاعلهم الاجتماعي، وتدريب الأطفال علي المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والماضي والمضارع والضمائر المختلفة.
- حكاية قصة: وهو عبارة عن كتيب يحتوي علي عدد من القصص الاجتماعية التي يتم من خلاله تدريب الاطفال علي الفعل وزمن الفعل والضمائر وتنمية الذاكرة البصرية والسمعية والإنتباه البصري والسمعي لدي الأطفال.
- التعرف علي المواد الخام الموجودة في البيئة: وهو عبارة عن كتيب يحتوي علي شرح لأغلب الخامات التي يستخدمها الطفل في البيئة وكيفية استخدمها لتصنيع المنتجات المختلفة.
- التعرف علي الوظائف والأماكن الموجودة في البيئة: ومن خلال هذا الكتيب يتعرف الطفل علي الوظائف الموجودة في البيئة والأماكن التي تعمل فيها هذه الوظائف والأشخاص المساعدين لأصحاب هذه المهن والوظائف.

- التعرف علي المعكوسات: ويتم تدريب الطفل في هذه المرحلة علي المقارنة والمفاضلة.
- التعرف علي الألوان: ويتم تدريب الطفل في هذه المرحلة علي التعرف علي الالوان الأساسية.
- التعرف علي الأشكال الهندسية: ويتم في هذه المرحلة تدريب الطفل علي التعرف علي الاشكال الهندسية والتدريب علي الإمساك بالقلم ومحاولة تقليد رسم هذه الأشكال.
- التعرف علي العلاقات وربط الأشياء بعضها البعض والتعرف علي العلاقة بينهم.
- تصنيف السخافات: ويتم من خلالها تدريب الطفل علي التفكير المنطقي وتنمية حصيلته اللغوية (شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤: ٥).

وهو ما اتفقت معه دراسة أحمد محمد (٢٠٢٤) والتي هدفت إلي الكشف عن فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا عن طريق الاعتماد علي فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المتأخرين لغويا، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة علي فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن التطور الملحوظ علي الأطفال عينة الدراسة يرجع إلي إعتماد الدراسة الحالية علي فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب.

أهداف البرنامج المصري للغة والتخاطب:

يهدف البرنامج المصري إلي تعليم الأطفال بصفة عامة - سواء كانوا ذوي احتياجات خاصة أو عاديين- النطق والكلام، وتأهيل الاطفال المتأخرين لغويا وحل مشكلات اللغة والكلام لديهم، وزيادة حصيلتهم اللغوية بأسلوب علمي بسيط ومقنن.

(شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤: ١)

وهو ما اتفقت معه دراسة أحمد عبد الغني (٢٠٢٤) والتي هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق استخدام أساليب وفنيات البرنامج المصري للغة والتخاطب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الاطفال عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلي أن التطور الملحوظ يرجع إلي اعتماد الدراسة الحالية علي فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب.

أهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب:

تتلخص أهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب فيما يلي:

يلعب البرنامج دور كبير في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الأطفال بمختلف تشخيصاتهم سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة، كما ينمي البرنامج مهارات (التواصل البصري، والتآزر البصري الحركي، والإنتباه السمعي والبصري، والإدراك السمعي والبصري) وينمي البرنامج مهارات الوعي الفونولوجي لدي الأطفال(شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤، ١٣٩).

كما أن الأساليب والانشطة المختلفة الموجودة في البرنامج تؤدي إلي تنمية مهارات الأطفال اللغوية، وتنمية الإستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال، وتنمية تفاعلهم الاجتماعي ويحتوي البرنامج علي الكثير من التدريبات التي تعمل علي زيادة الفهم والإدراك والذاكرة والإنتباه لدي الأطفال، والتغلب علي العديد من المشكلات الاجتماعية واللغوية التي تواجه الأطفال في المنزل.

(شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، ٢٠٢٤، ١٤٠)

وهو ما اكدته دراسة أحمد محمد (٢٠٢٤) والتي هدفت إلي الكشف عن فعالية التدريب علي مهارات التواصل اللفظي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال المتأخرين لغويا عن طريق استخدام فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب، واكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاط في تنمية مهارات التواصل اللفظي وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الاطفال المتأخرين لغويا.

تعقيب الباحثة علي الإطار النظري والدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة أن الأطفال المتأخرين لغويا لديهم العديد من المشكلات اللغوية أبرزها مشكلات التواصل اللفظي، حيث أن هؤلاء الأطفال يعانون تدني في المحصول اللغوي ومشكلات في نطق الأصوات، وضعف في الحصيلة اللغوية وقصور في الحديث والكلام، وعجز في الاستخدام الاجتماعي للغة، فالأطفال المتأخرين لغويا تنمو لديهم اللغة ولكن بصورة اقل من أقرانهم حيث أن هؤلاء الأطفال تنمو لديهم اللغة بصورة مماثلة للأطفال اللذين هم أقل منهم في العمر الزمني.

وبعد الإطلاع علي الإطار النظري والدراسات السابقة توصلت الباحثة إلي أهمية التدخل بإستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية كافة مهارات الأطفال الأكاديمية والمعرفية واللغوية والاجتماعية، وخاصة مهارات التواصل اللفظي للاطفال المتأخرين لغويا، كما ان البرنامج يحتوي علي العديد من تدريبات ومكونات ومهارات التواصل اللفظي وهو ما اكدته دراسة أحمد محمد (٢٠٢٤)، وأحمد عبد الغني (٢٠٢٤).كما استفادت الباحثة من هذا العرض في

صياغة المفاهيم الاجرائية للبحث وكذلك تحديد الادوات المناسبة للتطبيق في البحث كما استفادت ايضا من تناول الاطار النظري والدراسات والبحوث السابق في فرض البحث الحالي.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب علي مقياس اللغة لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب علي مقياس اللغة بعد مرور شهرين من القياس البعدي.

منهجية البحث:

- منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي، ويعتبر المنهج شبه التجريبي من أكفأ وأفضل المناهج في اختبار صدق الفروض، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات، ويتميز المنهج شبه التجريبي بأنه منهج قادر على اختبار الفروض المتعلقة بالسبب والنتيجة، حيث إنه لا يقتصر على مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو تاريخ حوادث ماضية، أو وصف ماهو موجود وقائم بالفعل، بل يتدخل هذا المنهج ليقوم بمعالجة بعض العوامل المعينة تحت شروط مضبوطة بدقة. حيث تم مجانسة اطفال العينة وتم القياس القبلي لمستوي مهارات التواصل اللفظي لاطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية ثم تم تطبيق البرنامج ثم تم القياس البعدي وتم مقارنة القياسين ومعرفة مستوي الفروق الاحصائية واتجاهها وكانت لصالح القياس البعدي ثم تم القياس التتبعي ومقارنته بالقياس البعدي، وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي وهذا اكد علي استمرارية فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في مهارات التواصل اللفظي لاطفال العينة المتأخرين لغويا بالمجموعة التجريبية.

- عينة البحث:

تم اختيار عدد ١٠ أطفال ذكور وإناث من المتأخرين لغويا من عمر (٦-٧) سنوات بمركز بورتدج للتخاطب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وبعد تطبيق مقياس اللغة(اعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠١١) على (٥٠) طفلا من الأطفال المتأخرين لغويا بالمركز، وتم استبعاد

(٣٠) طفلا يعانون من اعاقات اخري، ثم تم استبعاد (١٠) أطفال عشر أطفال أخري يتمتعون بمستوي تواصل لفظي عالي مقارب للاطفال العاديين، فأصبح العدد المتبقي (١٠) أطفال مناسبين للبحث الحالي.

- تجانس العينة:

قامت الباحثة بالتحقق من تجانس أفراد عينة البحث في: العمر الزمني، ودرجاتهم على مقياس اللغة، حيث قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى والوسيط ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة فى العمر الزمني، ومهارات التواصل اللفظي ويتضح ذلك فيما يأتي:

أ) تجانس عينة البحث فى متغير العمر الزمني:

للتحقق من تجانس عينة البحث في متغير العمر الزمني تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لأعمار الأطفال، كما هو موضح فى الجدول الآتى:

جدول رقم (١) تجانس عينة البحث في متغير العمر الزمني (ن=١٠)

المتغير	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفرطح
السن	السنة	٦.٥٠٠	٠.٥٢٧	٦.٥٠٠	٠.٠٠٠	٢.٥٧١-

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لعينة الدراسة في متغير العمر الزمني = صفر، وهي قيمة تشير إلى تماثل البيانات حول محور المنحنى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التفرطح لعينة البحث بلغت (-٢,٥٧١)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (±٣)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتدالي، ويؤكد على تجانس عينة الدراسة فى متغير العمر الزمني.

ب) تجانس عينة البحث فى الدرجة الكلية على مقياس اللغة:

للتحقق من تجانس عينة البحث فى الدرجة الكلية على مقياس اللغة؛ تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لدرجات للأطفال علي مقياس اللغة، كما هو موضح فى الجدول الآتى:

جدول رقم (٢) تجانس عينة البحث في نتائج مقياس اللغة(ن=١٠)

المتغير	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفرطح
الدرجة الكلية على مقياس اللغة	درجة	١٦.١٠٠	٥.١٣٠	١٤.٥٠٠	٠.٤٣٤	١.٢٧٦-

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لعينة البحث في نتيجة الدرجة الكلية على مقياس اللغة بلغت (٠.٤٣٤)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (±١)، وهو مايشير الى تماثل البيانات حول محور المنحنى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التفرطح لعينة البحث بلغت (-١.٢٧٦)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (±٣)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتدالي، ويؤكد على تجانس عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس اللغة.

- أدوات البحث:

١- اختبار اللغة (إعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠١١).

٢- البرنامج المصري للغة والتخاطب (إعداد/ شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، **٢٠٢٤).**

أولا: مقياس اللغة (إعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠١١).

وهو اختبار قامت نهلة الرفاعي (٢٠١١) بإعداده لقياس القدرات اللغوية لدي الأطفال، والوقوف علي نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، ويتكون اختبار اللغة المعدل من خمس اختبارات فرعية هى: اختبار فهم السياق "اللغة الاستقبالية"، واختبار التعبير عن السياق "اللغة التعبيرية"، واختبار مضمون اللغة، واختبار البراجماتيقا، واختبار الإطار اللحنى، ويشمل كل اختبار فرعى عدداً من البنود ولكل بند عدداً من العبارات التى تمثل فى مجموعها درجة كل اختبار فرعى على حده كما يوضحها الجدول بالجدول التالي.

جدول رقم (٤) **لأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس اللغة وعدد البنود التى يشملها كل بعد وعدد العبارات**

م	الأبعاد	عدد البنود	عدد العبارات
١	فهم السياق	١٩	٣٥
٢	التعبير عن السياق	٢١	٣٩
٣	مضمون اللغة	٥	٢٣
٤	البراجماتيقا	١	٢
٥	الإطار اللحنى	١	٣
	المجموع الكلى	**٤٧**	**١٠٢**

التحقق السيكومتري للمقياس:

الصدق:

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين أداء الأطفال علي المقياس وأداؤهم علي مقياس اختبار اللغة من اعداد أحمد أبو حسيبه وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٢٣ وهو دال احصائياً عند مستوي ٠,٠١.

الاتساق الداخلي: وقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه.

كما تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) **معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية وبعضها والدرجة الكلية للمقياس**

ن=٣٠

م	الأبعاد	فهم السياق	التعبير عن السياق	مضمون اللغة	البراجماتيقا	الاطار اللحني
١	فهم السياق	_____				
٢	التعبير عن السياق	**٠,٨٧٢	_____			
٣	مضمون اللغة	**٠,٨٤٠	**٠,٩٤٣	_____		
٤	البراجماتيقا	**٠,٧٣٩	**٠,٨٦٢	**٠,٨٢٣	_____	
٥	الإطار اللحني	**٠,٧٤٦	**٠,٨٥٦	**٠,٨٣٤	**٠,٨٢٦	_____
	الدرجة الكلية	**٠,٩٤٧**	**٠,٩٧٨**	**٠,٩٥٣**	**٠,٨٥١**	**٠,٨٦٠**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اللغة تراوحت بين ٠.٧٣٩- ٠.٩٧٨، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

الـثبـات:

كما تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياس اللغة إعداد نهلة الرفاعى وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتى بلغ عدد أفرادها ٣٠ طفلاً، عن طريق معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	العبارات	معامل الثبات
١	فهم السياق	٣٠	٠,٩٣٢
٢	التعبير عن السياق	٣٨	٠,٩٦٨
٣	مضمون اللغة	١٨	٠,٦٤٥
٤	البراجماتيقا	٢	٠,٣٥٨
٥	الإطار اللحني	٣	٠,٨٦٦
	الدرجة الكلية		**٠,٩٨٣**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس اللغة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين٠,٣٥٨- ٠,٩٨٣ وهى معاملات ثبات مقبولة إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية للأبعاد الأربعة الأولى للمقياس ذات العبارات الزوجية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس ذات العبارات الزوجية ن = ٣٠

م	البعـــد	عدد العبارات	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	فهم السياق	٣٠	٠,٨٢٢	٠,٨٦٩
٢	التعبير عن السياق	٣٨	٠,٨٥٢	٠,٩٢٠
٣	مضمون اللغة	١٨	٠,٩١٩	٠,٩٥٨
٤	البراجماتيقا	٢	٠,٢٨٢	٠,٤٤٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس بعد التصحيح تراوحت بين ٠,٤٤٠-٠,٩٥٨، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

ثانيا: البرنامج المصري للغة والتخاطب(إعداد/ شحاتة سليمان وأحمد عبد الغني، **٢٠٢٤).**

البرنامج المصري للغة والتخاطب هو برنامج الهدف منه تعليم الأطفال بصفة عامة - سواء كانوا ذوي احتياجات خاصة أو عاديين- النطق والكلام، وتأهيل الأطفال المتأخرين لغويا وحل مشكلات اللغة والنطق لديهم، وزيادة حصيلتهم اللغوية بأسلوب علمي مقنن وبسيط ومتسلسل، والبرنامج يحتوي علي أكثر من خمسين ألف كلمة مقسمة ما بين أسماء وأفعال وحروف جر وضمائر وكلمات وجمل يتكرر معظمها في جميع أجزاء البرنامج، وهذه الكلمات مكتوبة باللهجة العامية المصرية.

محتوي البرنامج:

ويتكون البرنامج المصري للغة والتخاطب من ١٦ جزء وهم:

- كتاب الشرح: لشرح خطوات البرنامج وكيفية العمل به.
- الإنتباه المبدئي: لتدريب الأطفال علي الإنتباه والتواصل البصري والاستجابة للإسم.
- التقليد: لتدريب الأطفال علي مهارة التقليد.
- تقليد الحركات الفمية: لتدريب الأطفال علي تقليد الحركات الفمية.
- إطاعة الأوامر: وفيها يتم تدريب الأطفال علي اطاعة وتنفيذ الأوامر.
- الإنتباه المتقدم: وفيه يتم تدريب الاطفال علي زيادة فترة التواصل البصري والانتباه.
- تقليد الأصوات: وهي مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الطفل علي نطق أصوات الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات.
- نطق كلمة من مقطع: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من مقطع واحد.

- نطق كلمة من مقطعين: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من مقطعين.
- نطق كلمة من ٣ مقاطع: وهي عبارة عن مجموعة من الكروت يتم من خلالها تدريب الأطفال علي نطق كلمة من ٣ و ٤ مقاطع.
- نطق جملة من كلمتين: وهو عبارة عن كتاب كبير يتم من خلاله تدريب الأطفال علي نطق وفهم الجمل المكونة من كلمتين، وتدريب الأطفال علي الأسماء والأفعال والصفات.
- نطق جملة من ٣ كلمات: وهو عبارة عن كتاب كبير يتم من خلاله تدريب الأطفال علي نطق وفهم الجمل المكونة من ٣ و٤ كلمات، وتدريب الاطفال علي الأسماء والأفعال والصفات والضمائر والمذكر والمؤنث والملكية.
- وصف موقف: وهو كتيب يتم من خلاله تدريب الأطفال علي وصف المواقف المختلفة التي تقابلهم أثناء يومهم وأثناء تفاعلهم الاجتماعي، وتدريب الأطفال علي المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والماضي والمضارع والضمائر المختلفة.
- حكاية قصة: وهو عبارة عن كتيب يحتوي علي عدد من القصص الاجتماعية التي يتم من خلاله تدريب الاطفال علي الفعل وزمن الفعل والضمائر وتنمية الذاكرة البصرية والسمعية والإنتباه البصري والسمعي لدي الأطفال.
- التعرف علي المواد الخام الموجودة في البيئة: وهو عبارة عن كتيب يحتوي علي شرح لأغلب الخامات الموجودة في بيئة الطفل وكيفية استخدمها لتصنيع المنتجات المختلفة.
- التعرف علي الوظائف والأماكن الموجودة في البيئة: ومن خلال هذا الكتيب يتعرف الطفل علي الوظائف الموجودة في البيئة والأماكن التي تعمل فيها هذه الوظائف والأشخاص المساعدين لأصحاب هذه المهن والوظائف.
- التعرف علي المعكوسات: ويتم تدريب الطفل في هذه المرحلة علي المقارنة والمفاضلة.
- التعرف علي الألوان: ويتم تدريب الطفل في هذه المرحلة علي التعرف علي الالوان.
- التعرف علي الأشكال الهندسية: ويتم في هذه المرحلة تدريب الطفل علي التعرف علي الاشكال الهندسية والتدريب علي الإمساك بالقلم ومحاولة تقليد رسم هذه الأشكال.
- التعرف علي العلاقات وربط الأشياء بعضها البعض والتعرف علي العلاقة بينهم.
- تصنيف السخافات: ويتم من خلالها تدريب الطفل علي التفكير المنطقي وتنمية حصيلته اللغوية

أوجه الاستفادة من البرنامج المصري للغة والتخاطب في البحث الحالي:

قامت الباحثة بإستخدام بعض جلسات البرنامج من مكونات البرنامج المناسبة لل‌بحث الحالي والتي لها علاقة بالوعي الفونولوجي وهي (جلسات كتاب كلمة، جلسات كتاب جملة من كلمتين، جلسات كتاب جملة من ٣ كلمات، جلسات كتاب وصف موقف، جلسات كتاب حكاية قصة)، وقامت الباحثة بتدريب الأطفال عينة ال‌بحث علي مهارات التواصل اللفظي عن طريق جلسات هذه الكتب علي مدار ٤٠ جلسة، بهدف تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

الخطوات الاجرائية للبحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في سبيل انجاز هذا البحث:

- تجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة، ثم استخلاص أوجه الاستفادة منها.
- تجهيز الأدوات اللازمة لل‌بحث وهي مقياس اللغة (إعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠١١)، والبرنامج المصري للغة والتخاطب (اعداد/ احمد عبد الغني وشحاته سليمان محمد، ٢٠٢٤).
- تحديد الجلسات والتدريبات من البرنامج المصري والتي تهدف إلي تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، ثم تم تطبيقها علي أطفال العينة.
- اختيار العينة من مركز بورتدج للتخاطب بمدينة شبين القناطر محافظة القليوبية، وقامت الباحثة بحساب تجانس أطفال العينة مقياس اللغة علي الاطفال المتأخرين لغواي الموجودين بالمركز لأختيار اطفال العينة ممن تنطبق علهم الشروط.
- إنتقاء عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين لغويا، ممن لديهم قصور في مهارات التواصل اللفظي والتي تكونت من مجموعة واحدة قوامها (١٠) أطفال.
- إجراء القياس القبلي على عينة ال‌بحث من خلال تطبيق مقياس اللغة (إعداد / نهلة الرفاعي، ٢٠١١).
- ثم تم تطبيق جلسات البرنامج على أطفال عينة ال‌بحث.
- ثم تم إجراء القياس البعدي على الأطفال من خلال تطبيق مقياس اللغة (إعداد/ نهلة الرفاعي، ٢٠١١).
- ثم تم إجراء القياس التتبعي على عينة ال‌بحث، وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق القياس البعدي، لمعرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم.
- ثم تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.

- ثم تم استخلاص النتائج وتفسيرها.
- ثم تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرض الأول:

عرض نتيجة الفرض الأول والتي تنص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا في القياسين القبلى والبعدى علي مقياس اللغة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى علي مقياس اللغة **ن=١٠**

الأبعاد	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
فهم السياق	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٣٣	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**
التعبير عن السياق	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٤	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**
مضمون اللغة	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٨	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**
البراجماتيقا	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٨	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**
الإطار اللحني		- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٨	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**
الدرجة الكلية	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٠١	**دالة عند مستوى ٠.٠١**	**فى اتجاه القياس البعدى**

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = 1.96 عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين **متوسطات رتب درجات** أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى علي مقياس اللغة لصالح القياس البعدى من حيث تحسن المهارات اللغوية وبالتالي انخفاض الاضطرابات اللغوية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

عرض نتيجة الفرض الثالث والتي تنص علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اللغة بعد مرور شهر من القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على علي مقياس اللغة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة (ن=١٠)

الأبعاد	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
فهم السياق	**الرتب السالبة**	-	-	-		**دالة عند لا توجد**
	الرتب الموجبة	٣	٣.٥	١٠.٥	١.٢	
	الرتب المتساوية	٧			٣٣	
	اجمالى	١٠				
التعبير عن السياق	**الرتب السالبة**	-	-	-		**لا توجد**
	الرتب الموجبة	٥	٣.٥	١٦.٥	١.٢	
	الرتب المتساوية	٥			٣٨	
	اجمالى	١٠				
مضمون اللغة	**الرتب السالبة**	-	-	-		**لا توجد**
	الرتب الموجبة	٢	٣.٥	٧	٠.٩	
	الرتب المتساوية	٨			٣٨	
	اجمالى	١٠				
البراجماتيقا	**الرتب السالبة**	-	-	-		**لا توجد**
	الرتب الموجبة	٥	٣.٥	١٦.٥	١.٢	
	الرتب المتساوية	٥			٣٨	
	اجمالى	١٠				
الإطار اللحني	**الرتب السالبة**	-	-	-		**لا توجد**
	الرتب الموجبة	٢	٣.٥	٧	١.١	
	الرتب المتساوية	٥			١٨	
	اجمالى	١٠				

الأبعاد	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	 ٥ ٥ ١٠	- ٣.٥	- ١٦.٥	 ١.١ ١٨	لا توجد

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = 1.96 عند مستوى٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة بين القياسين البعدي والتتبعي عند اي مستوي دلالة.

مناقشة نتائج البحث:

ترجع الباحثة التحسن الملحوظ علي الأطفال المتأخرين لغويا في مهارات التواصل اللفظي إلي اعتماد البحث الحالي علي الفنيات والأساليب والخطط الموجودة في البرنامج المصري للغة والتخاطب، مثل تقسيم الكلمة إلي مقاطع فالبرنامج يحتوي علي كمية كبيرة جدا من الكلمات المقسمة إلي مقاطع (كملة من مقطع، كملة من مقطعين، كملة من ٣ و٤ مقاطع) وتقسيم الجمل إلي كلمات(جملة من كلمتين، جملة من ٣و٤كلمات)، وإحتواء البرنامج علي عدد من الإسترتيجيات التي تنمي المهارات اللغوية مثل تدريب الأطفال علي نطق كلمة وكلمتين وجملة ووصف موقف وحكاية قصة إلي آخره من تدريبات احتوي عليها البرنامج، فتري الباحثة أنه في حالة عدم قدرة الطفل علي القراءة والكتابة والتحدث والإستماع - مهارات اللغة التعبيرية والتواصل اللفظي - فإن ذلك يؤثر بالسلب علي مهارات الطفل الاجتماعية، ولذلك عندما قامت الباحثة بإختيار العينة راعت أن تكون لدي العينة بعض مبادئ النطق والتحدث والاستماع، وقامت الباحثة بإستبعاد الأطفال اللذين يعانون من إعاقات حسية كالعقلية والبصرية والسمعية، واختارت العينة من الأطفال اللذين لديهم تأخر لغوي فقط، كما أن البرنامج يحتوي علي بعض المهارات التي تقوم بتدريب الأطفال علي نطق الحروف والكلمات والجمل البسيطة، ولذلك تاكدت الباحثة من أن مهارات الطفل ستستمر في التطور حتي ولو بنسبة بسيطة، لأنه في حالة قدرة الطفل علي نطق بعض المخارج الأساسية بشكل جيد وبالحركات المختلفة فإنه سيستطيع

مستقبلا نطق كلمات وجمل حتي يصل إلي مرحلة أنه يستطيع سرد قصة، ولذلك لم تجد الباحثة صعوبة كبيرة عند تدريب الأطفال علي نطق المقاطع الصوتية وبالتالي تجميع هذه المخارج لكي ينطق كملة وتكوين هذه الكلمات لكي ينطق جملة وإذا استطاع الطفل المتأخر لغويا نطق جملة فإنه بالتالي سيتمكن من تجميع هذه الجمل حتي يسرد ويحكي قصة وهكذا إلي نهاية جلسات البرنامج.

هذا بالإضافة إلي إستخدام الفنيات الموجودة في البرنامج المصري للغة والتخاطب مثل فنيات لعب الأدوار وتبادل الأدوار والتعلم التعاوني والتعلم بالمحاكاة والنمذجة والتكرار المستمر في أغلب الجلسات تقريبا كان له دورا كبيرا في إتقان الأطفال لأهداف البرنامج وتفاعلهم مع أقرانهم وتقبلهم لإستقبال المعلومة من أقرانهم، فإستطاعت الباحثة خلال تطبيق جلسات البرنامج إزالة أي توتر أو أي خوف أو أي قلق لدي الأطفال، وبالتالي تقبل الأطفال جلسات البرنامج وتقبلوا التعاون مع بعضهم البعض أثناء الجلسات، بل أن بعض الأطفال كان يقدمون المساعدة لأقرانهم من دون أن تطلب منهم الباحثة ذلك، والبعض الآخر كان يطلب المساعدة من أقرانه دون أن تطلب منه الباحثة ذلك، كل ذلك أدي إلي تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال مما كان له عظيم الأثر في تنمية باقي المهارات الإجتماعية واللغوية والمعرفية للأطفال عينة الدراسة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١- التوصية بتنفيذ تدريبات التواصل اللفظي التي احتوي عليها البرنامج الحالي علي عينات أكبر من الأطفال ليس فقط الأطفال المتأخرين لغويا ولكن باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والسمعية واضطراب طيف التوحد، والأطفال العاديين والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة، للتحقق من إمكانية تطبيقه أو تعميمه علي المدارس والروضات لخدمة كل الأطفال بصفة عامة وليس الأطفال المتأخرين لغويا فقط، ودعوة القائمين علي المؤسسات التربوية والتعليمية إلي الإستعانة بالبرنامج الحالي لتنمية كافة المهارات وليست المهارات اللغوية فقط للأطفال بصفة عامة.

٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج والخدمات المقدمة للأطفال بصفة عامة والأطفال المتاخرين لغويا بصفة خاصة، حيث أن لكل طفل جوانب قوة وجوانب ضعف خاصة به تختلف عن غيره من الأطفال حتي ولو تساوي معهم في العمر الزمني والعمر العقلي.

٣- الإلتزام بالأحكام والقواعد والتعليمات المتضمنة في هذا البرنامج وغيره من البرامج التربوية، كما ينبغي علي المعلمين والمعلمات أن يكون لديهم المرونة المناسبة أثناء تطبيق البرنامج من حيث خطوات التنفيذ أو تحليل المهام المتضمنة في كل مهارة.

٤- الإهتمام بكل الفنيات الموجودة في البرنامج المصري للغة والتخاطب عند تطبيقه وخاصة فنية المراجعة المستمرة والتكرار والتعميم لتثبيت المهارة والتغلب علي النسيان، وفنيات التعزيز الفوري والتقليد واللعب والنمذجة، والقصص الاجتماعية والواجب المنزلي لما لهم من أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية.

٥- توعية الأسر التي لديها أطفال من المتأخرين لغويا بأهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب، والبرامج السابق ذكرها بالإطار النظري وأثرها علي أطفالهم، حتي يمكنهم من التردد على المؤسسات التربوية والتعليمية.

٦- الإهتمام بالأطفال المتأخرين لغويا وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية مناسبة لهم، علي أسس علمية وموضوعية تراعي هؤلاء الأطفال، وتتيح لهم فرص نمو طبيعية في بيئة طبيعية.

٧- ضرورة اشراك الوالدين والأسرة في البرامج المقدمة للأطفال من خلال المتابعة المستمرة للطفل وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرأ على الطفل.

٨- ينبغي على اسر هؤلاء الأطفال ان تقوم بتنويع المعززات المفضلة لدى الطفل، والإطلاع على احدث البرامج التأهيلية للأطفال المتأخرين لغويا مثل البرنامج المصري للغة والتخاطب، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة عند تدريب وتعليم الطفل كالصور والرسومات والمجسمات والفيديو والأنشطة الجماعية، والإنتقال من المهارات السهلة إلى الصعبة ومن المحسوس إلى المجرد عند تدريبهم وتعاملهم مع أطفالهم.

٩- تطوير المناهج والبرامج التدريبية القائمة على اسس علمية ومراعاة مناسبتها لقدرات الأطفال المطبقة عليهم.

١٠- محاولة تعميم البرنامج المصري للغة والتخاطب في المؤسسات التعليمية الحكومية كالروضات والمدارس ومدارس التربية الفكرية، حيث ان هذا البرنامج يعتبر الأشهر والأكثر استخداما في مراكز التخاطب في مصر والوطن العربي، لكن لا يتم الإعتماد عليه في المؤسسات التعليمية الحكومية.

الدراسات المقترحة:

في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي، يمكن اجراء البحوث التالية مستقبلا:

١- فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٣- برنامج قائم علي القصص المصورة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٤- برنامج قائم علي أنشطة اللعب لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٥- برنامج قائم علي أنشطة اللعب لخفض حدة الإستقواء بالأطفال المتأخرين لغويا المدمجين بالمدرسة.

٦- برنامج قائم علي الانشطة القصصية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المتأخرين لغويا بالروضة.

٧- برنامج قائم علي أنشطة مهارات التواصل اللفظي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

٨- فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية التواصل اللفظي وتحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي الاعاقة العقلية المدمجين.

٩- فاعية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالروضات الدامجة.

١٠- برنامج قائم علي القصص المصورة لتنمية القيم الأخلاقية للأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة رياض الأطفال.

المراجع:

- إبراهيم عبد العزيز المعيقل ورغد إبراهيم المعيقل (٢٠٢٢): اضطرابات الكلام واللغة. السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٤). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج. الأردن، دار الفكر.

- احمد محمد عبد الغني (٢٠٢٤). برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلد الإرشاد النفسي، المجلد (٧٨)، العدد الثاني: إبريل ٢٠٢٤.

- أحمد محمد عبد الغني (٢٠٢٤). فعالية التدريب علي مهارات التواصل اللفظي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المتأخرين لغويا. مجلة الإرشاد النفسي، المجلد (٧٩)، العدد الأول: أغسطس ٢٠٢٤.

- أحمد محمد عبد الغني (٢٠٢٤). برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا. مجلة الإرشاد النفسي، المجلد (٨٠)، العدد الأول: ديسمبر ٢٠٢٤.

- جيهان العشماوي (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا، مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، العدد (٦) المجلد(٣)، ص ١٩٣-٢٠٦.

- سارة نبيل وصلاح الدين عبد القادر و لبني عبد اللطيف (٢٠١٨): التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغويا في بعض المواقف الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (١١٦) المجلد الثالث، ص ٤١٥- ٤٦٥.

- خالد محمد عبد الغني (٢٠١٦). اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائين للتدخل التدريبي والعلاجي. دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

-شحاتة سليمان محمد وأحمد محمد عبد الغني (٢٠٢٤). البرنامج المصري للغة والتخاطب. القاهرة، الدار المصرية للنشر والتوزيع.

- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٩). اضطرابات النطق والكلام (الخلفية - التشخيص - الأنواع - العلاج). القاهرة، دار ميرنا للنشر والتوزيع.

- فيلافيا محمد (٢٠١٢). برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والإجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة. رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- معمر نواف الهوارنة(٢٠١٨). اضطرابات اللغة والتواصل. الاردن، دار الإعصار العلمي.

- معمر نواف الهوارنة (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدي عينة من أطفال الروضة اللذين يعانون من تأخر نمو لغوي، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد (٦٣): ص ٢٣-٤٢.

- نائل أخرس، عبد الرحمن سليمان، أحمد جاد المولي (٢٠١٧). اضطرابات التواصل. السعودية، مكتبة المتنبي.

- هدي مصطفي حماد (٢٠١٨). مهارات التواصل. القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

- هيام يونس رمضان (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة. المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني المجلد الثاني. ص ٧٩٩-٨١٢.

- ولاء ربيع مصطفي (٢٠١٧). اضطرابات التواصل لذوي الاجتياجات الخاصة. الدمام، مكتبة المتنبي.

- وليد فاروق حسن (٢٠١٨). دراسة الحالة في مجال اضطرابات النطق والكلام. الأردن، دار شهر زاد للنشر والتوزيع.

- Audrey Thurm, Cristan Ann Farmer, Stacy Manwaring and Stacy Manwaring (2017). Social-Emotional and Behavioral Problems in Toddlers with Language Delay. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry 56(10): S155.

- Hans van Balkom & Ludo Verhoeven and Marjolijn van Weerdenburg (2010). Conversational behaviour of children with Developmental Language Delay and their caretakers, International Journal of Language & Communication Disorders 45(3):295-319.

- Jongman, S.R.; Roelofs, A.; Scheper, A. R. and Meyer, A.S. (2016). Picture naming in typically developing and language-impaired children: the role of sustained attention. International Journal of Language & Communication Disorders. 52(3), 1– 11.

-Lüke, C., Ritterfeld, U., Grimminger, A., Liszkowski, U., & Rohlfing, K. J. (2017). Development of pointing gestures in children with typical and delayed language acquisition. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 60, 3185-3197.

- Su-Fen Liao et al (2015). Cognitive Development in Children With Language Impairment, and Correlation Between Language and Intelligence Development in Kindergarten Children With Developmental Delay. Journal of Child Neurology 30(1).

- Roschanak, M, Kelly C. Wade, Kathryn F, Emidio S and Soraya A (2012). Language development survey provides useful screening tool for language delay in preternm infants. Clinical Pediatrics. 54 (1), 24 - 60.

- Wing, Christine A.(2014). The relationship between expressive language skills, internal state words, and classroom behavior problems in young children at social risk. University of Minnesota Ph.D. dissertation. March 2013.